

الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

م.م. اشرف صالح جاسم
جامعة ميسان - كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

Abstract

The current research aims to:-

1. Build a tool to measure the level of psychological emotion concern to high school students (phase ended) in Missan province.
2. Identify the level of emotion concern among secondary school students (phase ended) in Missan province.
3. Do you recognize that there are significant differences in the responses of the same search by variable sex (male, female).

He researcher found that there were statistically significant differences in the level of psychological strain differences concern to the research sample has been shown all this gives a negative indication of where the sample represents the original community and that it is a bitter reality, but it can be judged this behavior and that it is associated with the environment of the home, school and learning where it can be attributed to the large and rapid changes that occur in the country from crises as well as word-media effects and manifestations of blood that occur every day all those influences worked to create emotional level myself the advantage of passive concerned effect on the behavior of the high school students to the stage ended in movies Missan province. There were no statistically significant differences in the level of psychological strain differences concern among males and females in secondary schools (phase ended) in Missan province and of the charged experiences emotionally "large and rapid changes that occur in the country from crises as well as word-of effects has been shown external and internal that occur every day all those influences worked to create emotional level myself equal impact among them the advantage of passive concerned and this is due to the culture of the school community as well as environmental conditions, and also to other factors contributed to creating this equal level of psychological emotion concern among high school students (phase ended) in Missan province between males and females.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

الانفعالات حالة نفسية تشترك بها عوامل بيئية وفلسجية تؤثر على سلوك الفرد ، ويمكن أن تعرف بأنها أي حالة إثارة سارة كانت أم غير سارة تصاحب السلوك المستثار ويستجيب لها كل كائن حي فعندما يشعر المرء بزيادة الانفعال لديه فأنة لا يستطيع التركيز على أداء الأعمال المكلف بها أو اختيار الكلمات بعناية أو حتى الإصغاء لموضوع معين أو قرائه شيء معين .وقد عدت الانفعالات حقلاً مهماً من حقول علم النفس منذ بدايات علم النفس كعلم التجريب.

إن سلوك الإنسان اليومي لا يكون بسبب انفعالاته وحدها ، إذ إن كل فرد منا عندما يأتي إلى الحياة لديه انفعالات ودوافع فطرية موجودة لديه يحس بها ويتأثر بها بفعل البيئة الموجود عليها والثانية انفعالات ودوافع مكتسبة تنمو لديه وترتكز بفعل التعلم التي يكتسبها من المجتمع الموجود فيه ، ويعتمد على الخبرات المتعلمة من البيئة بمعناها الواسع . فالاستجابات الانفعالية يمكن أن تتعلم خلال إيماءات وأفعال الذين نتفاعل معهم يومياً عن كثب . حيث إن احكامه ومنطقة واخلاقه والخبرات الحياتية المبكرة التي حصلت له تحدد إلى درجة كبيرة ما سيعمله وما يريد أن يفعله .فالانفعالات الماضية والحاضرة لها الإمكانية في جعل حياتنا مسرة ومثيرة أو تجعلنا أسرى لها وتسيطر على سلوكنا .فالحالة النفسية في اغلب الأحوال مظهراً داخلياً عضوياً يعمل على تنشيط الكيان العضوي للفرد ويجعله في حالة تهيؤ يؤدي به إلى الهرب في حالة الخوف وإلى المواجهة في حالة الغضب ، وإمكانية الشعور به والتعبير عنه تظهر منذ لحظة الميلاد . فالرضيع يبكي عندما يتعرض إلى صوت مثير للانتباه أو تحسسه بالأذى فيبدأ قلبه الصغير بالضرب السريع ويستجيب استجابات سلوكية تدل على الغضب ولأثاره، والمتغيرات (الغضب ، والخوف ، القلق) أقوى انفعالات في الإنسان كما إنهما أبكر الإحساسات التي تظهر عند الرضيع . ولهذا السبب يمكن أن يزعم إنهما أكثر الانفعالات أهمية (الجابر ، 1986، ص ٨٧).

الانفعال النفسي القلق دائماً مصحوب بحالة توتر أو تهيج معينين داخل الكائن الحي وبعض الآراء الذين يدرسون الانفعال يصرون على إن هذا التوتر أو الاضطراب الداخلي يتدرج إلى الدماغ ويحدث الانفعال وآخرون يرون إن درايته الواعية بأننا متوترون أو خائفون تمتد إلى أسفل من الدماغ وتنبه الأعضاء الداخلية أو الحشوية إلى نشاطات غير اعتيادية . وقد أظهرت تجارب متفقة إن خلال حاله القلق المتوترة العالية يحصل ارتفاع في ضغط الدم وتغير في شدة العضلات في جميع أنحاء الجسم وينساب سكر من الكبد إلى الدم وزيادة في كريات الدم الحمر وانخفاض التعب الشعوري وإذا كان في الجسم جرح يحصل تخثر في الدم أسرع من الأحوال الاعتيادية فزيادة ضغط الدم تزيد قوة الكائن الحي ليستعمل مخزونة من الطاقة والتغير في شدة العضلات فيجعل الجسم أكثر تيقظاً واستعداداً وانسياب السكر في المجاري الدموية يمون العضلة بطاقة مباشرة لتمارس عملها والزيادة في كريات الدم الحمر تجلب أوكسجيناً أكثر من الخارج وبذلك فان الطاقة المأخوذة من الطعام يصبح بالإمكان استعمالها بصورة أكثر سرعة وانخفاض التعب يجعل من الممكن للفرد أن يستمر في العراك دون إنهاك حتى السلامة أو



نيل الرضى (الجبوري ، 1984، ص ١٤٧-١٤٨).

كل إنسان لابد أن يكون قد عانى ألوانا شتى من الانفعالات كالقلق ، بعضها عنيف قوي ينفجر فجاءه ليخلف وراءه نفسا مضطربة وجسما متداعيا "والآخر يبداء تدريجيا" بصمت وغموض ثم يتضخم ويتشعب ليصل إلى الشعور فتملك جميع المشاعر . كلها أحسنا بها مرارا" بصرف النظر عن شدة وضعف وغليان واستقرار و سطحية (الشابندر ، 1967، ص ٣٤-٣٥).

وبنفس الوقت يكون الانفعال النفسي القلق العامل الوظيفي الايجابي الذي يجعل الفرد مستعدا ومتحفزا" للتعامل مع المثير المهدد، ومفهوما" لدى المقابل من خلال التغيرات التعبيرية الجسمية المرافقة له وتعتطي طعما" ومعنى للحياة (الأمير، 2002، ص ١٩٦).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع تحفز الباحث إلى بناء أداة تقيس الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان ، ومحاولة وضع الحلول للمشكلة ، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف والقوة وعلاجها. لذا ستجيب هذه الدراسة الحالية على الأسئلة التالية:-

١. ما مدى مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان .

٢. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينه البحث حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

أهمية البحث:

تلعب الانفعالات النفسية المتمثلة بالقلق دورا" هاما" في التأثير على أداء وظائف الغدد الصم المتمثلة بالغدة الدرقية والغدة الكظرية وهرموناتا ، ويشير الأمير إلى إن هذا التأثير قد يكون ايجابيا" ويطلق عليه (انفعال ميسر) تدفع وظائف الغدد الهرمونية إلى خلق حالة من التوازن للجسم ، وقد يكون سلبيا" ويطلق عليه (انفعال معوق) تدفع الغدد إلى إحداث حالة من عدم التوازن في افرازتها للجسم فتحدث حالة عدم استقرار للفرد (الأمير ، 2002، ص ١٥٧).

يعتبر القلق شكلا" من أشكال الانفعالات النفسية التي تؤثر على وظائف الغدد في الجسم فتعمل على إحباط أداء الفرد وانجازاته ومن الأمثلة (انجازاته الرياضية ، والتربوية وغيرها من الانجازات (لويس ، 1981، ص ١٠٣).

ولقد أشار الكناني إن بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات تشير إلى إن المواقف المتوترة تؤدي إلى اندفاع غدد الجسم إلى العمل حالا" ، فالغدد الأدرينالينية على وجه الخصوص تظهر تغيرات ملحوظة ، حيث تتوسع وتنتج مزيدا" من الأدرينالين فيسبب هذا النشاط المكثف إلى تغيرات عديدة تحصل في الجسم ، منها على سبيل المثال تزايد نسبة السكر في الدم للتزود بالطاقة ، وانخفاض كمية الملح في مجرى الدم .

وأشار أيضا" فيما يخص الفرد بأن الأنواع الخطرة من التوتر تنتج من التغيرات في المواقف الاجتماعية أو في موقف العمل والنتاجة من ضغوط العمل وتحمل المسؤولية ، ومن الدراسات التي أشار إليها التي





الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

أجريت على عينة يعانون من مرض السكر والسرطان ، أظهرت إن كل المرضى قد عانوا من بعض أنواع التوتر أو القلق قبل شعورهم بالمرض ، وأنواع التوتر هذه : الاستياء أو الغضب ، الإحباط أو النبذ ، الكآبة أو الشعور باليأس أو الشعور بفقدان العون (الكنائي ، 1980 ، ص ٢٠٠-٢٠١) .
وخلصه لما تقدم تتجلى أهمية البحث:-

١. عن كون الانفعال النفسي القلق حالة نفسية تشترك بها عوامل بيئية وفلسجية تؤثر على سلوك الفرد ، وأنها حالة إثارة سارة كانت أم غير سارة تصاحب السلوك المستثار ويستجيب لها كل كائن حي ، فعندما يشعر المرء بزيادة الانفعال النفسي القلق لديه فأنة لا يستطيع التركيز على أداء الأعمال المكلف بها أو اختيار الكلمات بعناية أو حتى الإصغاء .

٢. وتتجلى الأهمية الحاجة أيضاً إلى دراسة حالية أيضاً في التعرف على مستوى الانفعال النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان .

٣. كذلك إن الدراسة الحالية تفيد المسؤولين والمعنيين والإدارة المدرسية بأعداد البرامج وأنشطة نفسية وتربوية تسهم في وضع الحلول للمشكلة ، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف والقوة وعلاجها من أجل رفع مستوى الطلبة وتحصيلهم الدراسي من خلال أزاله عامل التوتر والقلق النفسي لديهم .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

١. بناء أداة تقيس مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان .

٢. التعرف على مستوى انفعال القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان .

٣. التعرف على أن هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور ، إناث) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على :-

١. المجال البشري : عينة مختارة من طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) .

٢. المجال المكاني : المنطقة الجنوبية (مركز محافظة ميسان) .

٣. المجال الزماني : للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات

الانفعال النفسي (القلق)

أشار الباحث في البحث الحالي عدة تعريفات تناولت هذا المتغير وهي كما يأتي:-

تعريف جيمس لآنج (James -Lang) (1910):-

هو إحساس وإدراك التغيرات الحاصلة داخل الجسم نفسه وشعورنا به ، يدرك بالترابط عن طريق مركز



الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

قشرة الدماغ . (الجبوري ، 1984، ص١٣٦).

تعريف ميلفن ماركس (Marx, 1976):-

بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ، ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية ، وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي حيث أنه اضطراب حاد لأنه يتميز بحالة شديدة من التوتر والتهيج العام ، ولأنه إنشاء الانفعال تتوقف جميع أنواع النشاطات الأخرى التي يقوم بها الفرد ، ويصبح نشاطه حول الشيء أو الموقف الذي أثار غضبه ويؤثر في جميع كيان الفرد سواء سلوكه أو خبرته الشعورية أو الوظائف الفسيولوجية الداخلية (السالمي ، 1985، ص٨٨).

تعريف الكناني 1980:-

هو حالة نفسية تشترك بها العوامل البيئية والنفسية والفلسجية للإنسان وتؤثر على سلوكه ، ويمكن أن تعرف بأنها حالة إثارة ، سارة كانت أم غير سارة ، تصاحب السلوك المستثار ويستجيب لها الكائن الحي (الكناني ، 1980 ، ص١٧٤).

تعريف على أمير 2002:-

هو نشاط نفسي مصحوب بتغيرات على ثلاث محاور :-

١. تغيرات حشوية تتمثل الأعضاء الداخلية ، فلسجية وظيفية .
٢. تغيرات نفسية تخص مشاعر الخبرة الداخلية وهذه المشاعر والأحاسيس تعم الجسم كله وليس في موقع معين يصدر منه.

٣. تغيرات عضلية ذات غاية تعبيرية عن التغيرات النفسية و تشمل تعبيرات الوجه و حركات الأطراف وبقية أجزاء الجسم (الأمير ، 2002 ، ص١٩٥).

ومن خلال اطلاع الباحث على التعريفات فقد تبنى الباحث تعريف الكناني الذي يعرف الانفعال النفسي القلق على انه حالة نفسية تشترك بها عوامل بيئية ونفسية وفلسجية تعمل على إثارة سلوكه سواء كانت الإثارة سارة أم غير سارة.

أما التعريف الإجرائي : هي ((الدرجة التي يحص عليها المستجيب لقياس مستوى الانفعال النفسي القلق لدى عينه الدراسة ، والذي أعده الباحث لغرض معرفة مدى التقدم نحو بلوغ الأهداف ، فضلاً عن تشخيص نقاط الضعف والقوة على ضوء المعايير التي تتضمنها الاستبانة المعدة لإغراض البحث)).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

النظريات المفسرة للانفعالات :-

هناك أربع نظريات تناولت أو فسرت هذه الظاهرة هي :-

1. النظريات الفسيولوجية :

نشر العالم الفسيولوجي الدنماركي (كارل جورج لانج C.G.Lange-1834) (1850 عام 1885) نظريته في الانفعالات ، تتمثل في إن الانفعالات تحدث نتيجة لشعور الشخص بالتغير في الأوعية الدموية (الجابر ، 1986 ، ص ١٠٩).

وكان وليم جيمس (1842-1900) الفيلسوف وعالم النفس الأمريكي قد توصل مستقلاً إلى نظرية مشابهة، ونشر عام (1890 في كتابه ، مبادئ علم النفس) نظريته في الانفعال واضعاً في حسابه إسهام لانج وقد عرفت النظرية فيما بعد باسم نظرية (جيمس - لانج) في الانفعال فلم تكن نظرية لانج شديدة الانتساع إذ كانت تؤكد فقط على تغير الأوعية الدموية على حين اهتم وليم جيمس بكل أنواع التغيرات الحشوية ، إلا أنهما يتفقان على إن الانفعالات تكون نتيجة شعور الشخص بالتغيرات في الأوعية أو الأحشاء الداخلية فالإحساس الحشوي الجسمي يسبق الإحساس الانفعالي فمثلاً " نحن نرى شيئاً نقلق منه فترتفع ثم نشعر بالخوف وعلى العكس من الفكرة الشائعة التي تذهب إلى إن الانفعال النفسي يترتب عالية السلوك ، حيث أكد وليم جيمس إن السلوك هو الذي يولد الانفعال القلق . فيما يرى هيلجارد وتكتسون الذي أعطى هذه النظرية شيئاً من القبول والمعقولة ، حيث يرى بان هناك مثيرات معينة في البيئة هي التي تسبب وتثير التغيرات الفسلجية فتتولد لديه حالة القلق ، و بدورها تثير الأعصاب الحسية العديدة الناقلة للمثيرات من أجزاء الجسم المختلفة إلى الدماغ فالرسائل التي تحملها الأعصاب الحسية تدرك على أساس إنها انفعال (الكناني ، 1980 ، ص ١٧٩).

وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية فإن هناك بعض التجارب التي تقيم الدليل على إنها نظرية قاصرة فلو صحت كانت كفيلاً بإحداث الشعور بالغضب كما تبين أن الشعور الانفعالي لا يحدث إذا هيجنا الغدد والأحشاء بطريقة تجريبية فالاضطرابات الفسيولوجية الحشوية ليست وحدها المسؤولة عن الشعور بالانفعالات (السويف و آخرون ، 1983 ، ص ١٠٩).

ونتيجة هذه الانتقادات التي وجهت إلى نظرية جيمس - لانج في تفسير الانفعالات تقدم عالم الفسيولوجي الأمريكي ((ولتر كانون . (W.B.Canon (1871-1945)) بنظرية المسماة بنظرية الثلاثية أو المهادية، حيث ترى هذه النظرية إن التعبيرات السلوكية للانفعال هي من وظائف الهيبو ثلامس أو المهاد المخ وتفترض هذه النظرية إن الإحساسات المختلفة من الجسم تصل إلى كل من القشرة المخية والهيبو ثلامس من خلال مسارات الإحساس الصاعدة ، حيث يصدر نوعاً من السيالات العصبية أحدهما لقشرة المخ للشعور بالانفعال والثاني للهيبو ثلاموس يختص بالسلوك الانفعالي ومظاهرة . وتشير هذه النظرية إلى إن الشعور الانفعالي والسلوك الانفعالي يصدران في نفس الوقت وليس





الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

كما يظن سابقاً " واحدة تلي الأخرى. ويؤخذ على هذه النظرية إنها مجرد افتراضات ولا يوجد برهان علمي أو إثبات يبين إن الشعور بالانفعال يصدر من المهاد وأن المهاد لا يخدم إلا الشعور بالحساسية الأولية (السليمان وآخرون ، 1990، ص ١٠٩-١١٠).

أما نظرية (كانت - بارد) ترى بأن المثيرات في البيئة تسبب أنماطاً من النشاط في الدماغ وعلى وجه التحديد في منطقة الهيبو ثلاموس وتسمى بالمهاد التحتاني والتي ترسل في آن واحد إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تحدث التغيرات الجسمية للانفعال وترسل إلى اللحاء المخي وإلى الأجزاء العليا من الدماغ حيث تؤدي إلى مشاعر الانفعال كالقلق (الكنائي ، 1980، ص ١٧٩).

ويرى الفسيولوجي الأمريكي (Walter B.Cannon) عام (1871-1945) في نظريته الطارئ في الانفعال ، بأن هناك علاقة قريبة بين النشاط الانفعالي والوظيفة السمبثاوية من الجهاز العصبي اللاإرادي يساعد الكائن الحي على مواجهه الشدائد فالقطة التي تواجه كلباً " عدائياً" تستجيب بسرعة دقات القلب وتنفس أكثر سرعة وفي عيونها يتسع البؤبؤ وتتسحب الأغشية الرامشة وتكبت وظيفة الهضم ويقف الشعر ويظهر إفراز العرق على لبد القدم (Pad) (هي وسادة في باطن القدم) ، ويستثار نشاط غدة الأدرينالين ويحشد الكلوكوز في مجاري الدم من مخزن الكلوكوجين في الكبد . كل تلك العلامات تنشط سمبثاوي فالارتداد والتبول عند الجنود المذعورين يكون تحت هيمنة نظير السمبثاوي وأن سكر الدم يزداد عند الاستجابة إلى تنشيط الأدرينالين السمبثاوي عند الفئران بعد ضوضاء مفاجئة عالية (الجبوري ، 1984، ص ١٣٨-١٣٩).

2. النظرية المعرفية:

تفتقد النظريات الفسيولوجية إلى مظاهر الخبرة الانفعالية . فالإحساس بالسعادة أو اليأس من شيء معين مصحوب بخبرات ومعارف عن هذا الشيء وطبقاً لهذه ألوجهه من النظر فإن الانفعال يعد نتيجة التفاعل بين الاستثارة الداخلية والعمليات المعرفية.

وقد ساعدت سلسلة التجارب الحديثة على سد الفجوة أو الثغرة في النظريات الفسيولوجية المفسرة للانفعال . فالتعبير الانفعالي للقلق يمكن أن يحدث في غياب أي مشاعر انفعالية أو دون وجود دليل واضح يؤكددها ومن هنا برزت أهمية تفسيرنا في ضوء الخبرات والمعارف التي توجد لدى الفرد عن موضوع الانفعال فعملية تقدير الفرد للموقف الخارجي في ضوء خبراته ومعارفه هي عملية معرفية تؤثر في الانفعال (ألنجاتي ، 1983، ص ١١٠).

ففي دراسة قام بها شاختر (Schachter) ، الهدف منها بيان إن الحالات الانفعالية دالة أو نتيجة للتفاعل بين العوامل المعرفية والاستثارة الفسيولوجية . مفترضاً " أنه إذا تم حقن أحد الأشخاص بعقار معين دون معرفته بهذا العقار فإنه سيكون تحت ضغط لفهم مشاعره الجسمية وقد اتبع الباحث في تجربته الإجراءات التالية :

١. أخبرهم الباحث بوضوح عن الآثار الفسيولوجية والأعراض المترتبة على هذا العقار .
٢. لم يخبرهم الباحث بالأعراض المتوقعة .

٣. أمداهم الباحث بمعلومات خاطئة عن العقار .

كما أضاف الباحث مجموعة رابعة من الأفراد تم إعطائها عقارا " وهميا " لا يحدث أي استثارة انفعالية وكان من نتائج هذه التجربة :-

١. إن أفراد المجموعة الأولى الذين حقنوا بالعقار المؤثر ، واخبروا بالمعلومات الصحيحة عن العقار وأفراد المجموعة الرابعة الضابطة الذين اخذوا عقارا " وهميا " لم تتأثر حالتهم الانفعالية بسلوك الممثل .
٢. إن أفراد المجموعة الثانية الذين حقنوا بالعقار المؤثر ، ولم يخبرهم الباحث بأية معلومات عنه ، وأفراد المجموعة الثالثة الذين تم إمدادهم بمعلومات خاطئة عن العقار تأثرت حالتهم الانفعالية بسلوك المؤثر . وتكشف لنا التجربة عن دور المعارف والمعلومات في تغيير الحالة الانفعالية للفرد (السالمي ، 1985، ص ١١٠-١١١).

إن النظرية الموضوعة من قبل (Schachter) تشير في التجارب الحديثة إلى إن التغيرات الفسلجية تعد أساسية للانفعال النفسي للقلق ، ولكن نمط التغيير الفسلجي نفسه يمكن أن يحصل في انفعالات مختلفة في مواقف بيئية مختلفة وهذا دليل يدعم النظرية الإدراكية للانفعال التي ترى بأن الانفعال النفسي القلق يعتمد على كل من التغيرات الفسلجية وعلى العمليات العقلية التي تفسر معنى التغيرات (الكنائي ، 1980، ص ١٨٠).

3 . النظريات السلوكية:

ينشأ الانفعال القلق من وجهة نظر بعض المنظرين السلوكيين نتيجة الصراع المستثار لدى الكائن الحي والذي يؤدي به للقيام باستجابات غير متسقة ، كما يفسر البعض الآخر الانفعال القلق في ضوء اضطراب السلوك ويؤخذ على هذه النظريات فيما يرى ميلفن ماركس إن هناك صعوبات في تحديد التعريفات الإجرائية الدقيقة لمعنى الصراع باعتباره أساسا " للانفعال (الشفيق ، 2003، ص ١١١).

وقد تعامل واطسون (J.B.Waston) مع الانفعال القلق على انه نمط وراثي من الاستجابة ، وتتضمن تغيرات جسمية في جسم الكائن ككل ، وخاصة في الأنظمة الحشوية والغدية . وقد عالج واطسون الانفعال بنفس الطريقة التي تعامل بها مع الاستجابات غير الشرطية التي تحدث بشكل متسق لمنبهات معينة . ويلاحظ أن واطسون لم يهتم بالتحليل الفسيولوجي للانفعال القلق أو بدور الجهاز العصبي (الجابر ، 1986، ص ١١١).

أما تولمان (E.C.Tolman) فيتعامل مع الانفعال القلق على انه استجابة لتنبه معين فإنه لا يمكن تحديده بواسطة المنبهات فقط أو الاستجابة فقط ولكن في ضوء العلاقة بينهما . وقد اهتم تولمان بآثار التعلم على الانفعال ، سواء لدى الحيوانات أو الأطفال أو الراشدين . أما سكينر (B.F.Skinner) فقد تعامل في البداية مع الانفعال القلق على أنها ليست نوعا " أوليا " من الاستجابة ولكنها نوع من القوة يمكن مقارنتها أو مضاهاتها بمظاهر الخوف . (السليمان وآخرون ، 1990، ص ١١١).

ثم تغيرت معالجة اسكينر للانفعال بعد ذلك ، حيث اعتبرها حالة افتراضية تمثل استعدادا " أو تهيؤا للفعل أو الاستجابة بشكل معين ويرى إن الانفعال القلق عبارة عن استثارة يصاحبها تغيرات في الأحشاء



أما ميلنسون (R.Millenson) الذي يعتبر أحد المنظرين السلوكيين المحدثين فيرى إن هناك ثلاث إبعاد لوصف جميع الانفعالات تختلف من حيث الشدة :-

البعد الأول : يتضمن الفزع والقلق ، والتهيب الذي يؤدي إلى تيسير حدوث السلوك الأدائي .

البعد الثاني : السعادة ، وتدعم السلوك الأدائي .

البعد الثالث : الغضب ، ويبسر بعض أنواع السلوك الأدائي حيث يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث الهجوم والتدمير أو التخريب (السوف ، 1983، ص ١١١).

4. نظرية التحليل النفسي:

يعتمد المحللون النفسيون للانفعالات على بعض المفاهيم مثل القلق و العدوان فعلى الرغم من إن فرويد (S.Freud) قد اهتم في كتاباته بالقلق والعمليات اللاشعورية واعتبرها عملية استجابة، ففي مقالة سنة 1915 عن اللاشعور كتب يقول هناك ثقة بأن الانفعال القلق وغيرها من الانفعالات تدخل ضمن الشعور أو الوعي وفي مقابل ذلك نجد إن بعض المحللين النفسيين الممارسين للعلاج قد تحدثوا عن الحب اللاشعوري والغضب اللاشعوري (النجاتي، 1983، ص ١١٢).

فيرى فرويد إن الجزء الثالث من تقسيمه للعقل وهو اللاشعور مستودع الذكريات والأفكار الجنسية التي لا يمكن أن يتذكرها أو يسترجعها هو الجزء الأكبر من الشخصية وله قوته وأثرة على السلوك ويرى أنه مصدر الاضطرابات النفسية الانفعالية كالقلق ، ناتجة من خبرات مبكرة كبتت في اللاشعور (الداهري، 1980، ص ١٠٢).

وتقدمت بريد جز K.M.B.Bridges مخططاً لارتقاء الانفعال النفسي القلق على النحو الآتي:-
إن الطفل يولد فقط باستثارة غير مميزة أو غير محددة ، وخلال الشهور الثلاثة الأولى من عمره تتحدد هذه الاستثارة إلى مظاهر ايجابية ومظاهر سلبية ويتجه هذا التمايز والتحديد نحو المزيد من الوضوح في نهاية السنة الثانية من العمر وعلى الرغم من دقة المخطط الذي قدمته الباحثة لارتقاء الانفعالات إلا إنها اقامته على أساس الملاحظات أو المشاهدات وليس على أساس تجريبي وتتمثل اهميته في أنه قدم التصور المبدئي للمزيد من الدراسات وأكدت بوجود علاقة وثيقة بين العمر وقدرة الفرد على تنظيم انفعاله القلق (السليمان وآخرون ، 1990، ص ١١٢).

ومن خلال اطلاع الباحث على النظريات التي فسرت طبيعة الانفعال النفسي القلق وجدت إن الانفعال القلق ناتج من الصراع الدائر بين الفرد وطبيعة البيئة التي يعيش بها الفرد ، فالضغوطات التي يواجهها الفرد سواء كانت هذه الضغوطات نفسية أو اجتماعي تعمل على جعل الفرد يمر بصراعات داخلية مع ذاته فتخلق لديه حالة عم استقرار جسمي ووظيفي أو فسيولوجي وسوء التوافق بين ذاته والبيئة التي يعيش فيها فتسبب لديه التوتر والقلق فينتج عنه المرض النفسي و الوظيفي .



أسباب الانفعال النفسي القلق :-

١.العوامل النفسية :-

فالتوتر النفسي غالبا ما يتصل اتصالا وثيقا بالاضطرابات البدنية كضغط الدم العالي وأمراض الدورة الدموية وقرحة المعدة واضطراب الكلية وبعض أمراض الربو . فالضغوط النفسية التي تسبب التوتر النفسي يمكن أن تحصل بفعل متطلبات الحياة العصرية التي تضعنا تحت وطأتها ، فقد يكون الحصول على درجات عالية في الدروس ، والحصول على ترقية في العمل والمطالب الاجتماعية العديدة وازدحام الطرق بالسيارات وأمثلة عديدة ، كلها ضغوط الحياة العصرية (الكنائي ، 1980 ، ص ٢٠٠).

كما يؤثر التوتر أو القلق وغيرها من الاضطرابات النفسية على أعضاء الجسم المختلفة ، حيث إن استمرار التأثير بنفس الوتيرة ولمدة طويلة سوف تتحول التغيرات الوظيفية في الأعضاء إلى التخريب في أنسجتها . ومن الأمراض الناتجة عن ذلك تسمى الأمراض النفس الجسمية ، حيث لا يوجد جهاز أو عضو معصوم أو ذو مناعة ضد تأثير تخريب الانفعال (الأمير، 2002 ، ص ٢١٦-٢١٧).

لقد أثبتت التجارب بالبرهان ، إن بعض الأمراض الجسدية العضوية ناتجة أو منبعثة من حالات نفسية واهم ما يصيب أجهزة التنفس والهضم والدورة الدموية، فالصددمات الانفعالية المتمثلة بالغضب والقلق والخوف تؤثر تأثيرا "بليغا" في صحة الإنسان العامة ويسبب تكرارها تؤدي إلى حالة مستمرة من التوتر النفسي . إن ذلك كله قد أصبح ثابتا " بالتجارب العلمية ، حيث تمكن بعض العلماء من مشاهدة غشأ المعدة الداخلي لأفراد في حالة الانفعال ناشئ عن القلق والغضب والحرمان تزايد حركات جدران المعدة عن وضعها السابق وإن إفرازات المعدة الحامضية تزايد وحصول نزوف دموية في هذه الأغشية وظهور بقع من النقرح الواضح (الشابندر ، 1967، ص ٢٥-٢٦).

٢.العوامل الفسيولوجية :-

إن الفرد الذي لديه غدد صماء نشطة وكبيرة يتعرض إلى تغيرات فسلجية مختلفة ومن ثم يتعرض إلى انفعالات مختلفة مقارنة بفرد لديه غدد صماء اصغر واقل نشاطا" وفي الجهاز العصبي اللاإرادي أظهرت الدراسات إن الأفراد لهم أنماطهم المتميزة في التغير الفسلجي في المواقف الانفعالية فقد يظهر شخص على سبيل المثال خفقانا" سريعا" على الدوام في حين أن شخصا" آخر قد يظهر تغيرا" صغيرا" في معدل الخفقان ولكنه يظهر زيادة واضحة في درجة حرارة الجسم. إن مثل هذه النتائج تشير إلى إن هناك فروقا" فردية واسعة في حساسية الجهاز العصبي اللاإرادي ونشاطه والذي يسيطر على هذه الأشكال من التغيرات الجسمية (الكنائي ، 1980، ص ١٩٧-١٩٨).

كذلك إن قلة إفراز الغدد الهرمونية تعمل على خلق حالة من التوتر وعدم الاتزان الانفعالي فعلى سبيل المثال إن قلة إفراز الغدة الدرقية في مرحلة الطفولة تؤدي إلى ضعف نمو المخ وبالتالي ضعف النشاط الذهني والعاطفي وأحيانا" الكآبة، وفي الكبار تؤدي إلى ضعف التفكير والذاكرة والاستجابة للمنبهات الخارجية ، وهذا ينطبق على كل الغدد والوظائف الأخرى في الجسم (الأمير ، 2002، ص ١٦٠).



٣. العوامل الخارجية والداخلية :-

ومن المنبهات والمثيرات الخارجية التي تثير الانفعال القلق والتوتر أيضا " هي الحالات أو الظروف الشاذة غير الطبيعية التي يتعرض لها الفرد وتسبب له ضررا" أو أدى في جسمه أو نفسه أو الاثنين معا" فمن الأمثلة على المؤذيات الجسمية هي التعرض للبرد أو الحر الشديد ، الأمراض بصورة عامة ، النزف الدموي ، الحروق والكسور والجروح والعمليات الجراحية والجهود العضلية المنهكة (الأمير ، 2002، ص ٢٠٥).

وهناك عوامل تعمل على إحداث حالة عدم الاستقرار النفسي والتوتر والى التعرض لأمراض عصبية عند الفرد فمن أمثلة على ذلك حالة الإدمان بالكحول والمخدرات التي تجره إلى أمراض عصبية ومن هذه الأمراض هو مرض زملة أو أعراض كورساكوف Korsakoff Syndrom وهو من أشهر الأمراض العصبية التي تقترن بالاعتماد أو الإدمان الكحولي ، ومن اعراضه اختلال الإحساس بالزمن و فقدان حب الاستطلاع سواء بالنسبة للحاضر والماضي والمستقبل فيمكن أن تنشأ من أسباب أخرى غير إدمان الكحول مثل سوء التغذية وبعض أمراض الأوعية الدموية (السويف ، 1990، ص ١٢٠).

عملية التنفيس الانفعالي للقلق للفرد:-

تعتبر عملية التنفيس الانفعالي النفسي للقلق بمثابة بكاء على كتف المرشد أو بمثابة التفريغ أو التطهير الانفعالي ، وهو إجراء نفسي يستخدم في عملية الإرشاد النفسي ، ويقصد به أيضا" التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعاليا". إن ما يساعد عملية التنفيس الانفعالي للقلق من خلال توثيق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد ، وتهيئة جو نفسي صحي مناسب خال من الرقابة ستعمل على إتاحة فرصة اختفاء حيل الدفاع النفسي . فمن فوائد هذه العملية أو الإجراء في الإرشاد النفسي هي :-

١. تخفيف الضغط المكبوت حتى لا يحدث انفجار وحتى لا يتصدع وينهار بناء الشخصية .
٢. التخلص من القلق والخوف والغضب الانفعالي عندما يحدث لدى العميل ما يشبه الانفتاح الانفعالي.
٣. اختفاء أعراض العصاب .
٤. إزاحة الحمولة النفسية الانفعالية الزائدة عن كامل الفرد أو العميل فالخبرات النفسية والأحداث الشخصية والذكريات والصراعات اللاشعورية المكبوتة تعتبر بمثابة حمولة نفسية داخلية ، فالتنفيس يفيد في التخلص من الحمولة النفسية والشحنة الانفعالية الزائدة عن طاقة التحمل (الزهران ، 1980، ص ٢٦٠).

دراسات السابقة

- دراسات عربية:-
- دراسة الكيال 1973: أجريت هذه الدراسة بجامعة دنفر بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتهدف الدراسة الكشف عن تأثير القلق في الحالة الذهنية ، وتألفت عينة البحث من (٣٢) اثنين وثلاثين فردا" من مجموعتي القلق العالي والواطيء من طلبة الجامعة (١٦) ستة عشر فردا" لكل مجموعة يمثلون حوالي ٢٠ % من مجموع الأفراد ، وقد استخدم اختبار قياس القلق لتيلر والذي طوره هاينمن وهاموك





الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

أداة للبحث لمعرفة درجات القلق بينما استخدمت مسائل جرات الماء للوكن لبناء الترتيب الذهني .
وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

١. النسبة المئوية ٢. الوسط الحسابي ٣. الانحراف المعياري ٤. الاختبار التائي ٥. قانون مربع كاي ٦. تصحيح بيتس المتكامل لمربع كاي ٧. معامل الثبات .
وأهم النتائج التي توصل إليها البحث هي :-

١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي القلق العالي والقلق الواطئ بالنسبة إلى مسائل جرات ،
(٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

٢. لم يكن الفرق ذا دلالة إحصائية مع أنه كان في الاتجاه المتوقع في فرضية البحث .
أعطيت المجموعة ذات القلق الواطئ حلاً " مباشرة أكثر مما أعطيت المجموعة ذات القلق العالي
للمسائل (١١ ، ١٢ ، ٣ ، ١٤) (الكيال ، 1973 ، ص ٧-٨٦).

• دراسة مرسى 1981:

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية - جامعة الرياض - الرياض ، وتهدف إلى بحث علاقة سمة القلق في
المراقبة والرشد بالخبرات المؤلمة في الطفولة ، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٢٢)
اثنتين وعشرين ومائة طالب تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٥ ، واختبروا بثلاث مقاييس: مقياس القلق
الصريح ، ومقياس الخبرات المؤلمة في البيت ، ومقياس الخبرات المؤلمة في المدرسة الابتدائية .
واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون عن طريق العزوم والوسط الحسابي ، وأهم النتائج البحث
هي كانت معامل الارتباط موجبة ودالة إحصائية بين درجات المفحوصين على مقياس القلق الصريح
ودرجاتهم على مقياس الخبرات المؤلمة في البيت والخبرات المؤلمة في المدرسة ، وحسبت متوسطات
درجات المفحوصين على المقاييس الثلاثة ، كانت متوسطات المفحوصين الذين عاشوا طفولتهم في أسر
متصدعة أعلى من متوسطات المفحوصين الذين عاشوا في أسر مستقرة على مقياس القلق الصريح
والخبرات المؤلمة في البيت ، وكانت متوسطات المفحوصين غير المتأخرين دراسياً على مقياس القلق
الصريح والخبرات المؤلمة في المدرسة والفروق بين المتوسطات دالة إحصائية (مرسى ، 1981 ،
ص ٣٢٩-٣٥١).

• دراسات أجنبية:-

• دراسة هورتر 1962:- أجريت هذه الدراسة بمكتب أبحاث الطفولة - جامعة كنساس بالولايات
المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين القلق ومفهوم الذات والمكانة الاجتماعية بين
الطلبة وعلاقة كل منهما بالأخرى لعينة تكونت من (٤٠) أربعين تلميذاً في الصف الرابع و (٥١)
واحد وخمسين تلميذاً في الصف الخامس و (٢٠) عشرين تلميذاً في الصف السادس وكان
المجموع (١١١) احد عشر ومائة فرد .

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :- (معامل ارتباط بيرسون، الارتباط المتعدد، الارتباط
الجزئي) ومن أهم النتائج البحث أن الأطفال الأكثر قلقاً يميلون إلى أن يكونوا أكثر فقراً في مفهوم ذاتهم



الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

ويكونوا أقل شعبية من الأطفال الأقل قلقاً" ، ولا توجد فروق جنسية بين البنين والبنات عند استخدام مقياس (Z) لفشر ، وان معاملات الارتباط بين الصفوف لم تكن مختلفة بدلالة إحصائية وقد جمعت سوية (هوروتز ، 1962 ، ص ٢١٢-٢١٤).

• دراسة سبيلبرجر 1971:-

أجريت هذه الدراسة بجامعة ديوك - الولايات المتحدة الأمريكية ، هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد مدى تأثير القلق الصريح في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة ، وقد تكونت العينة من (٢٦٧) سبعة وستين ومائتي فرد (١٢٩) تسعة وعشرين ومائة طالب يمثلون مجموعة القلق العالي ، و (١٣٨) وثمانية وثلاثين ومائة طالب يمثلون مجموعة القلق الواطئ .

وكانت أدوات الدراسة هي اختبار تيلر لقياس القلق ومعدل الدرجات في الفصل ، وأستخدم التصميم العاملي لمعرفة الفروق بين مجموعتي القلق العالي والواطئ في التحصيل .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إن طلبة ذوي القلق العالي من ذوي القدرة المتوسطة حصلوا على درجات اوطاء من طلبة ذوي القلق الواطئ ، وإن طلبة ذوي القلق العالي من ذوي القدرة الواطئة قد حصلوا على درجات واطئة جداً" وقد أخفقوا علمياً" مقارنة بالطلبة ذوي القلق الواطئ في القدرة الواطئة (سبيلبرجر ، 1971 ، ص ١١٨-١٢٤).

• دراسة ميلز 1982:

أجريت هذه الدراسة بجامعة وايت - الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استخدمت هذه الدراسة التصميم العاملي لثلاث مستويات من القلق وثلاث مستويات من الرغبة الاجتماعية وضغط واطئ وضغط عالي ولكلا الجنسين . إن أفراد الذين حصلوا على درجات واطئة بالنسبة إلى مقياس الرغبة الاجتماعية والقلق للجنسين لم يكن انجازهم أحسن وذا دلالة من الذين حصلوا على درجات واطئة على اختبار القلق ، ولكن عالية على مقياس الرغبة الاجتماعية .

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة :-

فقد اثبت تحليل التباين تأثيراً عاملياً" ذا دلالة إحصائية بالنسبة إلى اختبار القلق والرغبة الاجتماعية .

إن الأفراد ذوي الدرجات الواطئة كان انجازهم أحسن من ذوي الدرجات العالية .

لقد استنتج من هذه الدراسة بأن مجموعة من الأفراد الذين يحول مستوى القلق من السيطرة على أفكارهم المحزنة التي عانوها خلال الأداء للمهارة تحت ضغط العالي يكون انجازهم معضلاً" (ميلز ، 1982 ، ص ٣٥٤٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي. لتحقيق أهداف البحث الممثلة ببناء أداة تقيس مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان ، إذ استخدم المنهج الوصفي في قياس وتحديد السلوك الانفعالي للقلق من خلال بناء الأداة الخاصة به والتي سوف يرد ذكرها في إجراءات بناء الأداة في هذا الفصل، وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية والنفسية ((Vandal.1962:222)).

ثانياً - مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان من ذكور وإناث للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) والبالغ عددهم (٧٨٧) طالب وطالبة موزعين حسب المدارس الثانوية ، كما موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

أفراد مجتمع البحث في مركز محافظة ميسان موزعين حسب المدارس الثانوية للعام الدراسي

(٢٠١٤ م - ٢٠١٥ م)

ت	المدارس الثانوية	عدد الطلبة
١	ثانوية الأصالة للبنات	٥٢
٢	ثانوية آسيا للبنات	42
٣	ثانوي آل الرسول ص (الأهلية) للبنين	٣٠
٤	ثانوية البتول للبنات	٧٦
٥	ثانوية التحرير للبنات	١٠٧
٦	ثانوية المتميزات للبنات	٣٧
٧	ثانوية جابر بن حيان للبنين	٤٨
٨	ثانوية جعفر الطيار للبنين	٣٥
٩	ثانوية خوله للبنات	٤٦
١٠	ثانوية دجلة للبنين	٤٧
١١	ثانوية غرناطة للبنات	٦٩
١٢	ثانوية ميثم التمار للبنين	٤٠





الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

١٣	ثانوية ميسان للبنين	٧٨
١٤	ثانوية الأقصى للبنات	٨٠
	المجموع	٧٨٧

ثالثاً - عينة البحث: بما إن البحث الحالي يهدف إلى التعرف مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان، لذا تطلبت إجراءات البحث اختيار عينة من طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان، اختارها الباحث بطريقة قصديه وبنسبة لا تقل عن (١٧,٧٨%) من المجتمع الأصلي المراد بحثه، ليكون عدد أفراد العينة (١٤٠) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (٦٠) وعدد الإناث (٨٠) وجدول رقم (٢) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب المدارس الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) في مركز محافظة ميسان.

جدول رقم (٢)

أعداد عينة البحث في مركز محافظة ميسان موزعين حسب المدارس الثانوية للعام الدراسي

(٢٠١٤ م - ٢٠١٥ م)

ت	المدارس الثانوية	عدد الطلبة
١	ثانوية الأصالة للبنات	١٠
٢	ثانوية آسيا للبنات	١٠
٣	ثانوي آل الرسول ص (الأهلية) للبنين	١٠
٤	ثانوية البتول للبنات	١٠
٥	ثانوية التحرير للبنات	١٠
٦	ثانوية المتميزات للبنات	١٠
٧	ثانوية جابر بن حيان للبنين	١٠
٨	ثانوية جعفر الطيار للبنين	١٠
٩	ثانوية خوله للبنات	١٠
١٠	ثانوية دجلة للبنين	١٠
١١	ثانوية غرناطة للبنات	١٠
١٢	ثانوية ميثم التمار للبنين	١٠
١٣	ثانوية ميسان للبنين	١٠
١٤	ثانوية الأقصى للبنات	١٠
	المجموع	١٤٠



الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

رابعاً- تطبيق أداة البحث

بعد إن تم إيجاد كل من الصدق الظاهري للأداة ومدى تحقق صدق الفقرات، واستخراج الثبات قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان، والبالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة من المستمرين في الدوام للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥).

خامساً - الوسائل الإحصائية

لتحقيق هدف البحث الحالي استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

١. النسبة المئوية : لقياس دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين لقياس صدق الأداة .
٢. معمل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الارتباط وذلك لقياس معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٣. الوسط المرجح : وذلك لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة .
٤. الوسط الحسابي والانحراف المعياري : لتحويل الدرجات الخام إلى معيارية.
٥. الاختبار التائي t.test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لعينه واحدة.
٦. الاختبار التائي t.test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للعينتين المتساويتين الغير مرتبطتين .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: التعرف على مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان: تم التعرف على مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة العينة المشمولة بدراسة والبحث كافة حيث بلغ الوسط الحسابي (٣٤,٧٦) درجة وانحراف معياري مقدراه (١٣,٢١)، وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة و بدرجة حرية (١٣٩) تبين انه دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث وجد الباحث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفعال النفسي القلق لدى عينة البحث كافة حيث بلغت القيمة التائية (t.test) المحسوبة حوالي (١٥,١١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (٢,٠٢٢) ، وكما موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح القيمة التائية (t) المحسوبة للعينة الأساسية

العينة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
١٤٠	٣٤,٧٦	١٣,٢١	١٥,١١	٢,٠٢٢	دالة

وهذا يعطي مؤشراً سلبياً حيث إن العينة تمثل المجتمع الأصلي وإن كان ذلك يمثل الواقع المر إلا أنه يمكن الحكم بهذا السلوك وإن كان ذلك مقترن ببيئة البيت والمدرسة والتعلم حيث يمكن أن نعزو ذلك إلى التغيرات الكبيرة والسريعة التي تحدث في البلد من أزمات وكذلك ما يتناقله الإعلام من أفلام وأثاره ومظاهر دموية التي تحدث كل يوم كل تلك المؤثرات عملت على خلق مستوى انفعالي نفسي يمتاز بالقلق السلبي اثر على سلوكيات لدى طلبة المدارس الثانوية للمرحلة المنتهية في مركز محافظة ميسان.

ثانياً. التعرف على أن هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينه البحث حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذا الهدف قام الباحث باستخدام اختبار (t.test) لعينتين غير متساويتين ، بين متغيري الجنس (الذكور والإناث) ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الذكور (٣٥١,٤٢) وبانحراف معياري مقداره (٤٨,٨١) ، في حين بلغ متوسط الحسابي لمتغير الإناث (٣٤٥,٩٢) وبانحراف معياري مقداره (٤٥,٥٢) ، وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠,٧٤) ، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) ، وكما موضح في جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

يوضح القيمة التائية (t) المحسوبة حسب الجنس (ذكور - إناث)

العينة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٣٥١,٤٢	٤٨,٨١	٠,٧٤	١,٩٦٠	غير دالة
إناث	٣٤٥,٩٢	٤٥,٥٢			

وقد تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفعال النفسي القلق فيما بين الذكور والإناث في المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان و المتمثل في الخبرات المشحونة انفعالياً والتغيرات الكبيرة والسريعة التي تحدث في البلد من أزمات وكذلك ما يتناقله من مؤثرات خارجية وداخلية التي تحدث كل يوم كل تلك المؤثرات عملت على خلق مستوى انفعالي نفسي متساوي





الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

بالأثر فيما بينهم يمتاز بالقلق السلبي وهذا عائد إلى الثقافة مجتمع المدرسة إضافة إلى الظروف البيئية ، وكذلك عوامل أخرى ساهمت في خلق هذا التساوي في مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان بين الذكور والإناث .

التوصيات

يوصي الباحث من خلال نتائج الدراسة :-

١. أن يتابع مدراء المدارس والإدارة والمدرسين هذه الظاهرة بأنفسهم وذلك بالاهتمام بالطلبة وضرورة متابعتهم وتعاونهم مع المرشد النفسي والتربوي من أجل تذليل هذه المشكلة من خلال كشف المسببات السلبية وتعديلها .
٢. قيام المرشد التربوي والنفسي بتقديم جلسات ودورات ونشاطات ترفيهية تعمل وتساعد على تنفيس أو تفريغ التوترات ومستوى القلق لديهم وتبصيرهم بمشكلاتهم من أجل خفضها ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

المقترحات

يقترح الباحث :-

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الثانوية في الاقضية والنواحي والقرى لمحافظة ميسان ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية ((دراسة مقارنه)) .
٢. القيام بدراسة لتقويم مستوى الانفعال النفسي القلق لدى المدرسين في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشد النفسي والتربوي .
٣. بناء برنامج إرشادي على المدارس الثانوية للمراحل المنتهية في محافظة ميسان يسهم أو يعمل على خفض مستوى الانفعال النفسي القلق لديهم .

المصادر العربية:

١. الأمير، علي. فلسفة النفس : الغدد الصم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ - بغداد، (2002).
٢. ألنجاتي ، عثمان. علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت، دار القلم، (1983) .
٣. السليمان، شاكر عبد الحميد وآخرون: علم النفس العام ، ط ٣، القاهرة ، دار غريب للنشر والتوزيع ، (1990) .
٤. السالمي ، علي: السلوك الإنساني في الإدارة ، القاهرة ، مكتبة غريب بالفجالة ، (1985) .
٥. السويف ، مصطفى: علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، (1983) .
٦. لويس، كامل طه. علم النفس الرياضي ، مطبعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1981 .
٧. الشابندر ، معمر خالد. علم النفس في الحياة اليومية : عصاب القلق ، مطبعة المعارف - بغداد ، (1967-1387) .
٨. الشفيق ، محمد: الإنسان والمجتمع ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية ، المكتب

الجامعي الحديث ، (2003).

٩. الزهران، حامد عبد السلام. التوجيه والإرشاد النفسي : عملية التنفيس الانفعالي للفرد ، فوائد التنفيس الانفعالي في عملية الإرشاد والتوجيه النفسي ، ط٢ - القاهرة ، (1980).

١٠. الجبوري ، محمد محمود. المدخل في علم النفس : الأسس الفسيولوجية للسلوك ، الانفعال ، بمطابع صلاح الدين ، التعليم العالي والبحث العلمي ، (1984).

١١. الجابر ، عبد الحميد: مدخل لدراسة السلوك الإنساني ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، (1986).

١٢. الدايري ، صالح حسن احمد. مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي : نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، جامعة بغداد - كلية تربية ابن رشد ، (1980).

١٣. الكناني ، إبراهيم عبد الحسن. علم النفس العام : الانفعالات ، التعريفات ، النظريات ، الجوانب الايجابية والسلبية في الانفعالات ، (1980) .

١٤. الكيال ، دحام . علاقة القلق بالترتيب الذهني : بحث تجريبي ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، ١٩٧٣ .

١٥. مرسي ، سعد . علاقة سمة القلق في المراهقة والرشد بالخبرات المؤلمة في الطفولة ، كلية التربية / جامعة الرياض ، ١٩٨١ .



المصادر الأجنبية :

16.Horowitz – Frances Degen . The Relation Ship of Anxiety ,Self-Concept ,and Sociometric status Among Fourth, Fifth and Sixth , Grade Children , Bureau of Child Research , University of Kansas in Journal of Abnormal and Social Psychology , vol . 65, no. 3,1962.

17. Mills, charls Davia . The Relation of Scores on Social Desir ability and Test Anxiety Scales to Performance on a cognitive Intellective Task under stressful and non stressfull Experimental Conditions , ph . d. In the Dissertation Abstracts International , A. V 0/0 43, no. 11, 1982.

18. Spielberger , Charles D., The Effect of Manifest Anxiety on the Academic Achievement of college students in Gaudry , E. and Spielberger, s. Anxiety and Educational Achievement N Y., John Wiley , 1971.

19.Vandaln ,Beobold.B. (Understanding Educational Research :An Introduction .New York :McGraw-Hill Book company,Inc 1962 .

ملحق (١)

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

(استبانته آراء المحكمين)

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة تهدف إلى ((التعرف على مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان)) ، ومن متطلبات البحث بناء مقياس لقياس مستوى القلق لديهم. ونظراً لخبرتك ودرايتك في هذا المجال لذا يرجو الباحث منكم أن تبيينوا رأيكم في مدى صلاحية الفقرات وذلك بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب أمام الفقره وأية إضافات أخرى ترونها مناسبة وضرورية لم يرد ذكرها .

مع كثير امتناني وتقديري لكم

١- الاسم الكامل :

٢- اللقب العلمي :

٣- التخصص :

٤- المكان الوظيفي :



((مقياس الانفعال النفسي القلق))

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	اشعر بزيادة دقات القلب عندما أكون في مكان عام			
٢	أقلق من أشياء كثيرة لا يعرف بها احد غيري			
٣	اشعر بنزول العرق من يدي عندما أريد أن أركز فكري على موضوع معين			
٤	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح افقد السيطرة على نفسي واشعر بالارتجاف			
٥	اشعر بتوتر شديد عندما اواجه مشكلة لا استطيع حلها			
٦	يصعب علي التنفس والتحدث حينما يصيبني الخوف			
٧	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح افقد السيطرة على نفسي واشعر بالارتجاف			
٨	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح افقد السيطرة على نفسي واشعر بالارتجاف			
٩	يصعب علي التنفس والتحدث حينما يصيبني الخوف			
١٠	أحس بالتوتر والاختناق عندما أكون في الأماكن الضيقة			
١١	اشعر في حالاتي الاعتيادية زيادة في درجة حرارة جسمي			
١٢	اشعر بالقلق والخوف حينما اذهب إلى فراشي ليلاً عندما أرى قلماً مرعباً أو أحداث مرعبة			
١٣	ينتابني القلق من انقلاب أصدقائي ضدي أو ظلمهم لي			
١٤	أحس بالتوتر والاختناق عندما أكون في الأماكن الضيقة			
١٥	يرتفع ضغط الدم عندما أتوتر			
١٦	غالبا اشعر بأوجاع في معدتي عندما أفكر وأقلق من موضوع معين			
١٧	اشعر حين استيقظ في الصباح بانقباض وخوف مبهم			
١٨	أتوتر وقلق كثيرا عندما أتذكر بعض الأمور حدثت لي في السابق			



١٩	غالبا" اشعر بأوجاع في معدتي عندما أفكر وقلق من موضوع معين		
٢٠	اشعر حين استيقظ في الصباح بانقباض وخوف مبهم		
٢١	أتوتر وقلق كثيرا" عندما أتذكر بعض الأمور حدثت لي في السابق		
٢٢	حتى وان كان كل شيء على ما يرام اشعر بأن هناك ما اقلق من أجله		
٢٣	اشعر بأن القلق يؤثر على قراراتي		
٢٤	اشعر بأن القلق كان مسيطراً على طفولتي		
٢٥	اشعر بعدم القدرة على التحكم بجسمي وعقلي عندما اقلق		
٢٦	هل تشعر بأنك مجبر على القلق لاعتقادك بأنك إذا لم تقلق من حدوث شيء فسيحدث بينما إذا قلقت من أجله فان مخاوفك ربما تمنع حدوثه		
٢٧	ليس من السهل علي التخلص من الأفكار السلبية والمقلقة		
٢٨	اشعر بالقلق والتوتر عند مقابلة الغرباء أو التفاعل معهم		



ملحق (٢)

أسماء الخبراء المحكمين المتخصصين الذين عرضت عليهم فقرات الاستبانة لقياس مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ. د. عياد إسماعيل صالح	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة البصرة / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
٢	أ. د. صلاح خليفة اللامي	مناهج وطرائق تدريس	جامعه البصرة / كلية التربية
٣	أ. د. بتول بناي زبيري	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة البصرة / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
٤	أ. م. د. عمار طعمه جاسم	علم النفس التربوي	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٥	أ. م. د. احمد عبد المحسن كاظم	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٦	أ. م. د. سلام ناجي غضبان	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٧	أ. م. د. نجم عبد الله غالب	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٨	أ. م. د. عبد الكريم زاير رسن الموزاني	إرشاد نفسي / تربية خاصة	جامعة البصرة / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٩	أ. م. د. سعاد سلمان حسن	علم النفس	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
١٠	م. د. محمد مهدي صخي	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ميسان / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية



ملحق (٣)

الاستبانة النهائية

أعزائي الطلبة

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بأجراء دراسة علمية هدفها ((التعرف على مستوى الانفعال النفسي القلق لدى طلبة المدارس الثانوية (المرحلة المنتهية) في مركز محافظة ميسان))، لذا يرجو الباحث بيان وجهة نظركم في كل فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عنها بدقة وموضوعية وعدم ترك أي فقرة من غير إجابة وعلى وفق التعليمات الموضحة أدناه وإن إجاباتكم ستكون موضع تقديرنا .

مع شكر الباحث وامتنانه لكم

الجنس :

التعليمات

ستجد في الصفحة فقرات أمام كل فقرة أربع بدائل ، ضع علامة (✓) أمام الاختيار أو البديل المناسب لكل فقره من الفقرات .

م.م. اشرف صالح جاسم



مقياس الانفعال النفسي القلق

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	أوافق أحياناً	لا أوافق
١	أشعر بزيادة دقات القلب عندما أكون في مكان عام				
٢	أقلق من أشياء كثيرة لا يعرف بها أحد غيري				
٣	أشعر بنزول العرق من يدي عندما أريد أن أركز فكري على موضوع معين				
٤	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح أفقد السيطرة على نفسي وأشعر بالارتجاف				
٥	أشعر بتوتر شديد عندما أواجه مشكلة لا أستطيع حلها				
٦	يصعب علي التنفس والتحدث حينما يصيبني الخوف				
٧	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح أفقد السيطرة على نفسي وأشعر بالارتجاف				
٨	عند رؤيتي شخص مصاب بجروح أفقد السيطرة على نفسي وأشعر بالارتجاف				
٩	يصعب علي التنفس والتحدث حينما يصيبني الخوف				
١٠	أحس بالتوتر والاختناق عندما أكون في الأماكن الضيقة				
١١	أشعر في حالاتي الاعتيادية زيادة في درجة حرارة جسمي				
١٢	أشعر بالقلق والخوف حينما أذهب إلى فراشي ليلاً عندما أرى فلماً "مرعباً" أو أحداثاً مرعبة				
١٣	ينتابني القلق من انقلاب أصدقائي ضدي أو ظلمهم لي				
١٤	أحس بالتوتر والاختناق عندما أكون في الأماكن الضيقة				
١٥	يرتفع ضغط الدم عندما أتوتر				
١٦	غالباً "أشعر بأوجاع في معدتي عندما أفكر وأقلق من موضوع معين				
١٧	أشعر حين استيقظ في الصباح بانقباض وخوف مبهم				





١٨	أنتوتر وقلق كثيرا" عندما أتذكر بعض الأمور حدثت لي في السابق			
١٩	غالبا" اشعر بأوجاع في معدتي عندما أفكر وأقلق من موضوع معين			
٢٠	اشعر حين استيقظ في الصباح بانقباض وخوف مبهم			
٢١	أنتوتر وقلق كثيرا" عندما أتذكر بعض الأمور حدثت لي في السابق			
٢٢	حتى وان كان كل شيء على ما يرام اشعر بأن هناك ما اقلق من أجله			
٢٣	اشعر بأن القلق يؤثر على قراراتي			
٢٤	اشعر بأن القلق كان مسيطراً على طفولتي			
٢٥	اشعر بعدم القدرة على التحكم بجسمي وعقلي عندما اقلق			
٢٦	هل تشعر بأنك مجبر على القلق لاعتقادك بأنك إذا لم تقلق من حدوث شيء فسيحدث بينما إذا قلقت من أجله فان مخاوفك ربما تمنع حدوثه			
٢٧	ليس من السهل علي التخلص من الأفكار السلبية والمقلقة			
٢٨	اشعر بالقلق والتوتر عند مقابلة الغرباء أو التفاعل معهم			